Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقيل إن عمر رضى الله عنه أول من أرخ وجعله من المحرم. وقيل يعلى بن أمية[٢٠٩] إذ كان باليمن، وقيل بل أرخ بوفاته ﷺ.

نزوله بقباء[٢١٠] ﷺ

وكان نزوله ﷺ بقباء يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول وهو الرابع من تيرماه والعاشر من أيلول سنة تسعمائة وثلاثة وثلاثين لذى القرنين، وقيل لاثنتى عشرة ليلة خلت من حين اشتد الضحى وقيل لهلال ربيع الأول. ويقال فى أوله. فأقام بها أربع عشرة ليلة ويقال خمسًا ويقال أربعًا ويقال ثلاثًا فيما ذكره الدولابى، ويقال اثنتين وعشرين ليلة وأسس به مسجدًا، وهو أول مسجد أسس فى الإسلام. وكانت الأنصار لما بلغهم خروجه يخرجون كل يوم لتلقيه فإذا اشتد الحر رجعوا. فلما كان يوم قدومه فعلوا ذلك فرآه رجل من يهود فنادى بأعلى صوته يابنى قيلة هذا جدكم قد أقبل فخرجوا إليه سراعًا. وفى كتاب ابن البرقى قدمها ليلاً ثم خرج من قباء يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، وفى قول الكلبى، وقال ابن الجوزى لليلتين خلتا منه وفيهما نظر فجمع فى بنى سالم[٢١١] بن عوف ببطن الوادى.

---

(٢٠٩) هو يعلى بن أمية بن أبى عبيدة واسمه عبيد ويقال زيد بن همام التميمى الحنظلى أول من أرخ الكتب وهو صحابى من الولاة ومن الأغنياء الأسخياء من سكان مكة، كان خليفًا لقريش وأسلم بعد الفتح وشهد الطائف وحنينًا وتبوك مع النبى ﷺ واستعمله أبو بكر على (حلوان فى الردة ثم استعمله عمر على (نجران) واستعمله عثمان على اليمن فأقام بصنعاء، وهو أول من ظاهر للكعبة بكسوتين، أيام ولايته على اليمن، صنع ذلك بأمر عثمان. ولما قتل عثمان انضم يعلى إلى الزبير وعائشة. ويقال إنه حمل عائشة على الجمل الذى كان تحته فى وقعة الجمل. ويروى عن على: أسرع الناس إلى فتنة يعلى بن أمية، وعن على بن أبى طالب أيضًا: حاربت أطوع الناس، وأشجع الناس وأعبد الناس وأعطى الناس، فأما أطوع الناس فعائشة رحمها الله، وأما أشجع الناس فالزبير بن العوام، ولم يرد وجهه شىء قط، وأما أعبد الناس فمحمد بن طلحة بن عبيد الله، إنما كان عمودًا راتبًا فاستنزله أبوه، وأما أعطى الناس فيعلى بن أمية، كان يعطى الرجل الفرس والسلاح والثلاثين الدنيار على أن يخرج فيقاتلنى. قال ابن الأثير: ثم صار من أصحاب على، وقتل، فى (صفين) وعن عمرو بن دينار أول من أرخ الكتب يعلى بن يعلى بن أمية وهو باليمن وزاد غيره:

كتب إلى عمر كتابًا (مؤرخًا) فاستحسن عمر ذلك، فشرع التاريخ. روى ٢٨ حديثًا واتفق البخارى ومسلم على ثلاثة منها قال ابن حجر: وهو الذى يقال له (يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون وهى أمه أو أم أبيه.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ١٢٨/٥، أمالى اليزيدى ٩٦، تهذيب التهذيب ٣٩٩/١١، أسماء الصحابة الرواة ٢٨١، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٦، ذيل المذيل ٤٠، تهذيب الأسماء ١٦٥/٢.

(٢١٠) بالضم وأصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها، وهى قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة. بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر قدامه رصيف وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة، وبها مسجد الضرار.

انظر المزيد فى: معجم البلدان ٢٠/٧ – ٢١

(٢١١) هو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، جد جاهلى، من بنيه مالك بن العجلان، سيد الأنصار وعدة من الصحابة.

انظر: نهاية الأرب للقلقشندى ٢٣٣، اللباب ٥٢٣/٢.